http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1574) السنة السابعة - الأربعاء (5) آب 2009

بيل كلينتون في بيونغ يانغ للافراج عن الصحفيتين الاميركيتين ... ا ف ب

# بيل كلينتون في بيونغ يانغ بهدف الإفراج عن صحافيتين أميركيتين

**سيول / الوكالات**

وصل الرئيس الاميركي الاسبق بيل كلينتون امس الثلاثاء الى بيونغ يانغ في زيارة مفاجئة تهدف الى الافراج عن صحافيتين اميركيتين، وسط جمود تام في ما يتعلق بالملف النووي الكوري الشمالي.

وهي اول زيارة لشخصية سياسية اميركية من هذا المستوى الى البلد الشيوعي منذ الزيارة التي قامت بها في العام ٢٠٠٠ مادلين اولبرايت التي كانت وزيرة للخارجية في عهد كلينتون.

وكان في استقبال الرئيس الاميركي السابق زوج وزيرة الخارجية الحالية هيلاري كلينتون في مطار سونان في بيونغ يانغ نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى (البرلمان) ونائب وزير الخارجية كيم كي-غوان، كما اعلنت وكالة الانباء الكورية الشمالية.

وظهر بيل كلينتون في الصور التي بثتها التلفزيون وهو يرتدي بزة سوداء وفي استقباله المسؤولون الكوريون الشماليون عند نزوله من الطائرة وقد صافح فتاة صغيرة قدمت اليه باقة من الازهار.

وقال احد اعضاء الوفد الاميركي المرافق للوزيرة الاميركية في جولتها الافريقية اثناء توقف الطائرة في روتا (جنوب اسبانيا) "ان اهتمامنا يتركز على ايجاد نهاية سعيدة لهذه القضية وتأمين عودة الصحافيتين سالمتين".

ونقلت وكالة الانباء الكورية الجنوبية يونهاب عن مصدر لم تكشفه "انه سيبدأ فور وصوله التفاوض مع كوريا الشمالية للافراج عن الصحافيتين". وراى محللون في سيول ان كلينتون سيلتقي اثناء هذه الزيارة التي قد تنتهي اليوم الاربعاء، الرئيس كيم جونغ ايل.

وكان كلينتون وضع المسالة الكورية الشمالية التي يلم بها، في اولويات سياسته الخارجية. وقد تم توقيف الصحافيتين لورا لينغ ويونا لي اللتين تعملان في محطة التلفزيون "كورنت تي في" في ١٧ اذار اثر دخولهما بشكل غير قانوني الى الاراضي الكورية الشمالية.

وفي حزيران حكم عليهما بالسجن ١٢ عاما مع الاشغال الشاقة لعبورهما الحدود بدون اذن و"التشهير" بالنظام وبتهمة ارتكاب "جريمة كبرى" لم يوضح القضاة ماهيتها.

وكانت لورا لينغ ابلغت شقيقتها ليزا لينغ خلال مكالمة هاتفية بينهما انها تعترف بخرقها القانون الكوري الشمالي. وقالت "نحن بحاجة للمساعدة من جانب حكومتنا. نحن آسفتان لكل ما جرى ولكننا اليوم بحاجة الى وساطة دبلوماسية".

وكانت هيلاري كلينتون قالت في ١٠ تموز انها تأمل ان تعفو كوريا الشمالية عن الصحافيتين.

وتجري بيونغ يانغ وواشنطن "مشاورات حثيثة" منذ اسابيع بشأن مصير الصحافيتين كما نقلت وكالة يونهاب عن مصدر كوري جنوبي.

وتأتي زيارة بيل كلينتون المفاجئة على خلفية جمود تام بشأن الملف النووي للنظام الكوري الشمالي بعد تجربة بيونغ يانغ النووية في ٢٥ ايار التي دانها مجلس الامن الدولي، واطلاق صاروخين قصيري المدى في الرابع من تموز يوم عيد الاستقلال الاميركي في تحد واضح للعقوبات الدولية.

وردا على التجربة الثانية بعد تلك التي اجرتها في تشرين الاول ٢٠٠٦ قررت الامم المتحدة تشديد العقوبات المفروضة على هذا البلد خصوصا المالية. وردت بيونغ يانغ بعنف شديد مهددة بعد التخلي عن طموحاتها النووية واستخدام البلوتونيوم التي تملكه لغايات عسكرية.

وكان النظام في بيونغ يانغ انسحب قبل ذلك من المفاوضات المتعددة الاطراف حول برنامجه للتسلح النووي بعد ان دانت الامم المتحدة في نيسان عملية اطلاق صاروخ بالستي مثيرة للجدل. لكن الرئيس الاميركي باراك اوباما الذي عبر في حزيران عن "قلقه البالغ" لادانة الصحافيتين رفض ربط مصيرهما بالملف النووي.

# حكومة هندوراس المؤقتة: زيلايا لن يعود إلى السلطة

**تيجوسيجالبا / الوكالات**

أعلنت حكومة هندوراس المؤقتة ان الرئيس المخلوع مانويل زيلايا "لن يتمكن مطلقا من العودة الى الرئاسة".

وقرأ متحدث باسم الحكومة المؤقتة بيانا يقول "ان رئيس هندوراس السابق (زيلايا) لن يتمكن مطلقا من تولي الرئاسة لانه اعلن فشل الوساطة، وخيار التفاوض".

يذكر ان القائمين بالانقلاب بقيادة زعيم ما بعد الانقلاب روبرتو ميتشيليتي رفضوا استعادة زيلايا السلطة لقربه من الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز، ومشاركته في البديل البوليفاري للامريكيتين.

واضافت الحكومة المؤقتة ان زيلايا "لن يعود ابدا الى مسار الحوار طالما استمر في تهديده بعناصر حرب عصابات منظمة في المعسكرات في نيكارجوا بدعم من (رئيس نيكارجوا) دانيال اورتيجا، وشافيز، والقوات المسلحة الثورية الكولومبية".

وحثت الحكومة المؤقتة "جميع الاطراف على الانتباه لخطورة ما تمثله هذه الافعال على السلام والامن الدوليين".

كان زيلايا قد اجبر على الذهاب الى المنفي عقب انقلاب في ٢٨ يونيو الماضي. وقد اغضب الجيش والبرلمان والقضاء باصراره على تعديل الدستور لكي يسمح باعادة انتخابه. ومنذ ذلك الحين تم رفض طلبه بعودته الى منصبه من جانب حكومة ما بعد الانقلاب.

وفي يوم الخميس الماضي اعلن زيلايا تشكيل جيش الشعب للمقاومة الباسيفيكية الذي بدا التدريب، والتعليم، والمناورات، والتاهب في نفس اليوم.

# كروبي: المعارضة الايرانية ستواصل الاحتجاج ضد الحكومة

**مدريد / الوكالات**

نقل عن مهدي كروبي المرشح المهزوم في انتخابات الرئاسة الايرانية امس الثلاثاء قوله انه سيواصل هو والمرشح المهزوم الاخر مير حسين موسوي الاحتجاجات ضد حكومة الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد.

ويعبر كروبي وهو أحد منافسي أحمدي نجاد الثلاثة في انتخابات ١٢ يونيو حزيران المتنازع عليها كثيرا عن شكواه من حدوث تجاوزات في عملية الانتخاب.

وقال كروبي في مقابلة مع صحيفة البايييس الاسبانية "لم أنسحب أنا ولا موسوي. سنمضي في الاحتجاج ولن نتعامل قط مع هذه الحكومة. لن نضر بها لكننا سننتقد ما تفعله."

وألقى كروبي باللائمة في الاضطرابات واحتجاجات الشوارع الاخيرة في ايران على الطريقة التي أدارت بها السلطات الانتخابات.

وقال "بصدق شديد اذا كانت السلطات قد تعاملت بطريقة مختلفة لم نكن قد شهدنا هذه المشاكل لان غالبية من تظاهروا خرجوا لهذا السبب."

وأضاف أن الشعب الايراني يريد حلا للاضطرابات ويريد فرض الاستقرار في أقرب وقت ممكن وأضاف أنه وموسوي قلقان بشأن مقتل متظاهرين في الشوارع.

ويؤيد كروبي اجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة والحكومات الغربية الاخرى التي تحاول فتح قنوات اتصال مع ايران.

وقال "أفيد شيء للايرانيين المفاوضات. لا يستفيد أحد من مشاكلنا المستمرة مع الولايات المتحدة."

# قرغيزيا تتفق مع روسيا لإقامة قاعدة عسكرية ثانية

**موسكو / نفوستي**

قالت وسائل الإعلام إن الرئيس الروسي والرئيس القرغيزي توصلا إلى اتفاق لإقامة ثاني قاعدة عسكرية روسية في جمهورية قرغيزيا.

فيما اشير الى ان المنشأة الجديدة ستكون جزءا من القاعدة الروسية الواحدة التي تضم القاعدة الجوية في مدينة قانت ومركز الاتصالات "ماريفو" التابع للقوات البحرية الروسية ومركز اختبار التقنيات العسكرية البحرية في بحيرة اسيك قول.

ويُنتظر أن يرفرف فوق هذه المنشأة في جنوب قرغيزيا علم القوات المشتركة التابعة لمنظمة الأمن الجماعي التي تضم إلى جاب روسيا وقرغيزيا، أرمينيا وبيلوروسيا وكازاخستان وطاجيكستان وأوزبكستان. وقال احد المحللين السياسيين "إن إقامة منشأة عسكرية في جنوب قرغيزيا تستجيب لمصالح قرغيزيا كونها مشروعا يجذب الاستثمارات الروسية.

ويتمنى الجانب القرغيزي حسب قول المحلل أن تتواجد قوة عسكرية روسية في منطقة باتكين التي تعرضت في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠ إلى هجوم شنه مقاتلو "حركة أوزبكستان الإسلامية" محاولين الدخول إلى أراضي جمهورية أوزبكستان لإقامة دولة إسلامية هناك، ولكن الجانب الروسي اختار مدينة اوش التي توجد فيها بنية تحتية مناسبة لقاعدة عسكرية وفق ما قاله الخبير الإستراتيجي الروسي الكسندر سوبيانين الذي ينتظر قيام "شريط أمني متواصل" يمتد من ألطاي (روسيا) إلى تركمانيا ويحمي دول منظمة الأمن الجماعي كافة في حال إقامة قاعدة عسكرية روسية في مدينة اوش.

# الشرطة الأسترالية تعتقل أربعة ارهابيين

**سيدني / الوكالات**

اعتقلت الشرطة الاسترالية امس الثلاثاء اربعة اشخاص تشتبه بانهم ارهابيون مرتبطون بحركة "الشباب المجاهدين" الاسلامية الصومالية المتطرفة من اصول صومالية ولبنانية كانوا يخططون لتنفيذ هجوم انتحاري على قاعدة عسكرية في استراليا، مما كان سيمثل لو حصل اول اعتداء ارهابي على الاراضي الاسترالية.

وشارك نحو اربعمئة شرطي في العملية التي ادت الى توقيف الرجال الاربعة الذين هم في العشرين من العمر ومن اصول صومالية ولبنانية في ملبورن كما اعلن مسؤول في الشرطة الفدرالية الاسترالية.

واوضحت الشرطة ان الرجال الاربعة يتهمون بالتخطيط لمهاجمة ثكنة بالسلاح الرشاش موضحا ان افراد المجموعة سافروا في السابق الى الصومال للقتال الى جانب الاسلاميين المتمردين.

واتهم احد المشبوهين الذي مثل امام احدى المحاكم بارتكاب جرائم مرتبطة بعمل ارهابي فيما تواصل الشرطة استجواب الثلاثة الاخرين. كما تستجوب ايضا رجلا خامسا اوقف قبل ذلك.

وقال قائد الشرطة الفدرالية الاسترالية تووني نيغوس ان "المجرمين المفترضين كانوا يتهيأون لشن هجوم على العسكريين حتى مقتلهم (المهاجمين)".

واضاف ان "هؤلاء الرجال كانوا يعتزمون الدخول الى الثكنات العسكرية وقتل اكبر عدد ممكن من الاشخاص ولو حصل هذا الامر لكان اخطر اعتداء يقع على الاراضي الاسترالية".

وبحسب الشرطة فان المشتبه بهم كانوا يخططون لاستهداف ثكنة هولسورثي في سيدني وقاموا بمراقبة قواعد عسكرية اخرى. وفي تعقيب على ذلك قال رئيس الوزراء الاسترالي كيفن راد ان هذه الاعتقالات تذكر "جميع الاستراليين بان الخطر الارهابي حقيقي"، لكنه استبعد اي انسحاب للجنود الاستراليين ال١٥٥٠ المنتشرين في افغانستان.

واضاف "ان ما حصل اليوم هو تذكير لجميع الاستراليين بأن الخطر الارهابي حقيقي وان ذلك يتطلب تيقظا دائما من جانب السلطات المكلفة الامن".

وبحسب اندرو سيبيوني قائد شرطة ولاية نيو ويلز الجنوبية التي عاصمتها سيدني فان الهجوم كان "وشيكا".

وقال نيغوس ان الشبكة الارهابية ترتبط بحركة الشباب المتطرفة الصومالية التي شنت في ايار هجوما لاطاحة الحكومة الانتقالية في مقديشو.

واشار نيغوس الى ان "اعضاء المجموعة كانوا يسعون الى الحصول على فتوى او نص ديني يبرر تنفيذ هجوم ارهابي ضد استراليا". وكان فريق من ١٥٠ شرطيا يتولى التحقيق بشأن مخطط لهجوم انتحاري منذ كانون الثاني في اطار "عملية واسعة للمراقبة الجسدية والالكترونية".

وفي شباط ٢٠٠٩ ادان القضاء الاسترالي رجل دين مسلما من اصل جزائري وستة اشخاص اخرين بتهمة الانضمام الى شبكة كانت تعد لتنفيذ هجمات ارهابية في استراليا.

وفي تشرين الثاني ٢٠٠٥ اعتقلت السلطات الاسترالية ما مجموعه ١٢ رجلا بتهمة التخطيط لتنفيذ اعتداءات خلال مباريات في كرة القدم او ضد محطة للقطارات بنية قتل نحو الف شخص، وذلك بهدف دفع استراليا الى سحب جنودها من العراق وافغانستان.

ولم تشهد استراليا التي شاركت ايضا في الحرب في العراق مطلقا هجمات لمتطرفين اسلاميين على اراضيها. لكن اربعة اشخاص قتلوا في اعتداءات على فندق هيلتون في سيدني وقنصلية تركيا في ملبورن في ١٩٧٨ و١٩٨٦.

الا ان البلاد دفعت ثمنا باهظا في ٢٠٠٢ وفي ٢٠٠٥ اثر اعتداءات بالي التي لقي فيها ٩٢ من رعاياها حتفهم. كما قتل ثلاثة استراليين ايضا اثر الهجومين الانتحاريين اللذين استهدفا في ١٧ تموز فندقين فخمين في جاكرتا.

تقرير اخباري

## غيتس يلتقي سريا بقائد القوات الأميركية

# سقوط تسعة صواريخ على كابول

سقطت تسعة صواريخ فجر الثلاثاء على كابول واسفرت عن جرح رجل وطفل، في سابقة منذ اشهر، مما يزيد حدة المخاوف قبيل الانتخابات الرئاسية ومجالس الولايات المرتقبة في ٢٠ اب، وفقا لوزارة الداخلية. فيما اعلنت وزارة الدفاع الاميركية الاثنين ان وزير الدفاع روبرت غيتس عقد في بلجيكا الاحد لقاء سريا مع قائد القوات الاميركية في افغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال.

واعلن متحدث باسم طالبان تبني هذه الحركة لاطلاق الصواريخ قائلا انها كانت تستهدف قاعدة الجيش الوطني الافغاني والمطار الدولي في العاصمة.

**كابول / الوكالات**

وسقطت الصواريخ في مناطق مختلفة من المدينة، احدها بالقرب من السفارة الاميركية، وفقا للوزارة.

وقال المصدر عينه ان "المعلومات الاولية تفيد باطلاق ثمانية صواريخ في الصباح الباكر من دون ان تتسبب بوقوع اي ضحية".

واعلن الناطق باسم الوزارة زمراي بشاري لوكالة فرانس برس ان طفلا قد جرح من جراء اصابته بشظايا الزجاج كما جرح رجل اخر في ظروف لا تزال مجهولة.

واضاف المتحدث ان صاروخا اخر لم ينفجر عثر عليه وفكك. واكد ناطق باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، ان رجاله قد اطلقوا تسعة صواريخ باتجاه كابول.

ولم تتعرض العاصمة الافغانية كابول لمثل هذه الهجمات منذ اشهر، فاطلاق الصواريخ الذي كان شائعا في كابول، خفت وتيرته في السنوات الاخيرة كما تدنى عدد الضحايا من جرائه. وكان اخر صاروخ قد اطلق على كابول في ٢٨ نيسان ، حين انفجر صاروخ في قاعدة عسكرية في محيط كابول مؤديا الى جرح ثلاثة جنود فرنسيين.

اما الهجوم السابق لذلك فيعود الى ٢٧ كانون الاول حين قتلت ثلاث نساء من جراء صاروخ سقط بالقرب من مدرسة للشرطة، غرب العاصمة. وكانت الصواريخ تمطر العاصمة الافغانية ابان الحرب الاهلية التي دامت من العام ١٩٩٢ الى العام ١٩٩٦ واسفرت عن مقتل ما يتراوح بين ٥٠ و٨٠ الف شخص.

وقد تكثفت اعمال العنف في افغانستان مع دنو موعد الانتخابات الرئاسية ومجالس الولايات المقررة في ٢٠ اب، وسجلت مستويات غير مسبوقة منذ وصول القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة في ٢٠٠١ من اجل طرد طالبان من الحكم.

وارسل حلفاء كابول الغربيون، لاسيما الولايات المتحدة، تعزيزات من الاف الجنود من اجل استعادة السيطرة على مواقع طالبان في جنوب البلاد، وذلك حرصا على الانتخابات. وكان تصاعد العنف قد اثار المخاوف ازاء نسبة الامتناع عن التصويت وحول مصداقية العملية الانتخابية ايضا. من جهة اخرى اعلنت وزارة الدفاع الاميركية الاثنين ان وزير الدفاع روبرت غيتس عقد في بلجيكا الاحد لقاء سريا مع قائد القوات الاميركية في افغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال.

وعقد الاجتماع في القاعدة الجوية الاميركية في شيفر بينما تتحدث تكهنات عن امكانية قيام الجنرال ماكريستال بطلب تعزيزات اميركية اضافية لارسالها الى افغانستان.

ولم يعلن عن هذا الاجتماع مسبقا بينما توجه غيتس الى بلجيكا الاحد من دون ان يدعو الصحافيين لمرافقته كما يفعل عادة خلال زياراته.

وكشفت وزارة الدفاع الاميركية ان غيتس التقى الجنرال ماكريستال مع عدد من الضباط الاميركيين الكبار لمدة خمس ساعات للاطلاع على عناصر تقرير يعده ماكريستال حول جهود الحرب في افغانستان ويفترض ان ينشر نهاية الشهر الجاري.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جيف موريل ان غيتس "يريد فرصة للتحدث مع القادة وكبار المستشارين العسكريين حول كيفية اعداد التقرير وليتمكن من فهم الوضع باوضح شكل ممكن".

ورافق رئيس اركان الجيوش الاميركي الاميرال مايك مولن غيتس الى قاعدة شيفر حيث التقى ماكريستال ونائبه الجنرال ديفيد رودريغيز والقائد الاعلى للقوات الحليفة الاميرال جيمس ستافريديس وقائد القيادة الوسطى الاميركية الجنرال ديفيد بترايوس والمسؤولة عن الشؤون السياسية في وزارة الدفاع ميشال فلورنوي.

ويتزامن هذا اللقاء مع دعوة عدد من الخبراء المدنيين من الذين استشارهم ماكريستال في اطار الاعداد لتقريره، الى زيادة عدد القوات الاميركية في افغانستان، في اقتراح سيواجه تشكيكا في الكونغرس على الارجح.

الا ان المتحدث موريل رفض كشف التفاصيل التي تناولها الاجتماع وقال ان تقرير ماكريستال لم يكتمل بعد.

كما حرص على القول ان تعليقات خبراء مدنيين قدموا نصائح لماكريستال ليست ابدا سبب زيارة غيتس الى بلجيكا.

وكانت وزارة الدفاع اعلنت مطلع حزيران ان الجنرال ماكريستال كلف بدرس الاستراتيجية العسكرية في افغانستان خلال الشهرين المقبلين وتقديم اقتراحاته بشان اي تعديل عليها قد يريده.

وقال موريل ان "الجميع يشعرون ان الامر اصبح تحت السيطرة وجاهز وينتظرون وضع اللمسات الاخيرة عليه. اعتقد ان هذا الاجتماع اكد ان العمل مستمر ولم ينته".

وتابع ان "وزير الدفاع اراد الاطلاع على ما يعد ليتمكن من عرض افكاره والاستعداد لوضع ما سيكون عليه التقرير في الاسابيع المقبلة".

واكد ان الاجتماع اقتصر على سبعة ضباط كبار ولم يحضره اي موظفين لكتابة ملاحظات.

واكد الناطق الاميركي نفسه ان غيتس طرح اسئلة يريد ان يوجهها في التقرير الى القادة الافغان.

وقال المتحدث باسم البنتاغون ان غيتس يتشاور مرة كل اسبوعين عبر دائرة الفيديو المغلقة مع كبار الضباط الاميركيين في افغانستان "الا انه اراد ان يلتقي مباشرة مع هؤلاء الضباط وابرز مستشاريه العسكريين بدون ضغط الوقت والتغطية الاعلامية.

وينتشر نحو تسعين الف جندي اجنبي -- معظمهم من الاميركيين والبريطانيين والكنديين -- في افغانستان لاحلال الاستقرار في البلاد بعدما صعدت طالبان عملياتها الى مستويات قياسية منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في ذلك البلد العام ٢٠٠١.